

هذا الركن كله . [يضيء وجه المتهم] انهم يشترتون . . . [يضيء وجه السيدة التي تكمل] يشترتون لك مستقبلا رائعا [يضيء وجه امها] لم تحلم به ابدا [يضيء وجه رقم ١] ينتقدك من ورطة [يضيء رقم ٢] اولها الحجز على ممتلكاتك . [يضيء وجه المتهم — كمهلا] للقبض على ذلك المسكين ، كاتني مخبر سري من الدرجة الثالثة [يضيء وجه رقم ١] اخفاء معلومات لصالح البشرية . [يضيء الشيء] السعر يتصاعد : مليونان ونصف المليون [يضيء وجه السيدة] نقدا [يضيء وجه الام] وفورا . [يضيء وجه الساعي] الكف عن فتح رسائل الناس والحزن من اجلهم . [يضيء وجه المتهم] جنون ! جنون ! وجه الام [جنون !] وجه السيدة [جنون .]
[تضيء غرفة المحكمة]

رقم ١ ورقم ٢ معا : جريمة قتل ، فيما بعد ، عقوبتها الاعدام شنقا .

[يضيء المسرح دفعة واحدة ، الجميع (الساعي ، رقم ١ ، رقم ٢ ،

السيدة ، امها) بصوت واحد] :

الجميع : مجنون . جنون . هيا !

[ينطفئ الضوء]

المتهم : [صوته في الظلام ، ثم تضيء غرفته بالتدريج وتعود الى وضعها السابق ، هو والشيء فقط] سيدي ! [يبدأ بالضرب على الآلة الكاتبة] ابغكم بكل سرور فرحي الشديد بعرضكم المغربي لشراء ما وصفتوه بأنه سري الذي احتفظ به ، ان جهلكم بقيمة الاسرار الحقيقية يتعمستي حقا ، ولذلك فأنا آسف ان ابغكم رفضي لطلبكم ، ولكن لا مانع من ان تحاولوا مرة اخرى شرط ان تفهموا ان قيمة هذا السر ، عكس الاسرار الاخرى ، هي في ان يذاع بأقصى ما يمكن من الامانة . .
الشيء : امامك مئة رسالة على الاقل .

المتهم : [ينزع الورقة من الآلة الكاتبة ويضع ورقة جديدة] سيدي : اقتراحكم لشراء اسم المخلوق الفضائي كي تحلوه ماركة لدواء ضد الزكام لا يمكثني البحث فيه الا اذا توصلتم حقا الى دواء ضد الزكام ، الامر الذي تؤكد لي مصادري الخاصة انه لم يحصل الى الان .

[ينزع الورقة ويضع ورقة جديدة]

سيدي : اخشى ان لا يكون لجمعيتكم التي ترفق بالحيوان اي علاقة بالمخلوق الفضائي الذي هو شيء خاص [بعد هنيهة] سيدي : ان عرضكم لشراء سري الخاص كي تستعملوه في عروض ترويض الحيوانات الشرسة يتميز بقلة التهذيب والأطلاح [بعد هنيهة] ايها الطفل العزيز : ان المخلوقات الفضائية لا يمكن ربطها بخيط من القنب . ولذلك أضعت مخلوقك التعميس . . ان مخلوقا مثل الذي عندي يحتفظ به عن طريق اطلاقه . [بعد هنيهة] ان عرضكم الاخير الذي رفعتم فيه السعر الى مليوني ليرة ونصف المليون . . . [يتوقف] .

الشيء : ماذا ؟

المتهم : لست ادري . . . انني متعب قليلا . . . مشوش في الحقيقة . . . وعلي ان اقرأ تلك الرسالة مرة اخرى .

الشيء : انت تتصرف كمليونير حقيقي . .

المتهم : لقد بدأت ، بدورك ، تزعجني ! انظر كم اضحي من اجلك ثم لا تقابلني الا بالسخرية . .

الشيء : بدأت تساووم !

المتهم : لا . وانت كاذب ، واستفزازي ايضا . . ما الذي تريده ؟